



اثر استخدام الانترنت في التفكك الأسري والاجتماعي دراسة مسحية لطلبة الجامعات العراقية

م. ضمبَاء عبد الاله جعفر *

م.م سعاد حمود مسلم *

المخلص :

يهدف البحث الى التعرف على اهم تأثيرات استخدام شبكة الانترنت في التفكك الاسري والاجتماعي من قبل طلبة الجامعات العراقية ، تم اعتماد المنهج المسحي لتحليل الظاهرة قيد البحث ، كما اعتمدت الادوات التالية استبانة تضمنت (18) سؤال وتم تحليلها الى محورين : المحور الاول تمثل في اثر استخدام الانترنت على الاسرة (التفكك الاسري) والمحور الثاني : اثر استخدام الانترنت خارج الاسرة التفاعل الاجتماعي للاصدقاء ، وتم اخذ عينة بنسبة 30% من حجم المجتمع الاصلي البالغ (168) طالب وبذلك بلغ حجم العينة (50) طالبا تم توزيع الاستبانة عليهم . اما اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة : 1. وجود تأثير سلبي من قبل طلبة الجامعة على العلاقات الاسرية داخل المنزل وحسب النسب المئوية على التوالي

أ. تراوحت اعلى نسبة لعدم مشاركة افراد الاسرة بما يتم الاطلاع في الانترنت (ضعف التواصل الاجتماعي بين افراد الاسرة) .

ب. عدم قضاء وقت مع الاسرة يوازي وقت تصفح الانترنت .
اما اهم التوصيات :

1. نوصي بضرورة التوعية لاوساط الطلبة الجامعيين بالاستخدام الامثل للشبكة وتوجيههم التوجه الصحيح للاستخدام .

*. معهد الادارة/الرصافة

*. جامعة بغداد/كلية الصيدلة .



2. ضرورة التأكيد على دور الاباء والامهات في وقاية ابنائهم من مخاطر الانترنت من خلال التوجيه والمتابعة والرقابة .

Abstract

The research aims to identify the most important influences uses of the internet in the breakdown of family and social by Iraqi university students, have been adopted survey method for the analysis of the phenomenon under discussion, also adopted the following tools to identify included (18) question was analyzed to two axes: the first axis represents the effect of using the Internet on family (breakdown of family) and Axis II: The effect of using online social interaction outside the family to friends, was taking a sample rate of 30% of the volume of the original community (168) students and bringing the sample size (50) a student questionnaire was distributed to them. The most important findings of the study: 1. The existence of a negative impact by the university students on the family relationships within the home, according to the percentages, respectively:

A. Ranged from the highest percentage of non-participation of family members as are found on the Internet (poor social communication between family members).
B. Not to spend time with family parallels the time surfing the Internet.

The most important recommendations:

1. We recommend the need for awareness among university students best use of the network and direct them to use the correct orientation.
2. Need to emphasize the role of parents in preventing their children from the dangers of the Internet through Guidance and follow-up and control.



المقدمة

تشهد حياتنا المعاصرة التي نخوض غمارها اليوم تغييرات متعددة إذ يواكب العالم تقدماً تقنياً فرضته تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وفي مقدمتها شبكة الانترنت التي فتحت الباب على مصراعيه لعصر جديد من عصور الاتصال والتفاعل بين المجتمعات والشعوب من ضخامة كم المعلومات وتنوع أشكالها وأصبح تصفح مواقع الانترنت المختلفة واستخدام خدماتها المتعددة سمة من سمات هذا المجتمع ولكن هذا الاستخدام يقابله مخاوف من الآثار السلبية التي قد تحدث في بناء وتركيبه المجتمع حيث اثبتت الدراسات الاجتماعية والنفسية ان استخدام شبكة الانترنت وزيادة التعاطي مع امكاناتها الاتصالية يُصنف كأحد أسباب التفكك الأسري والأجتماعي وبما أن الشريحة الأكثر اقبالاً على استخدامها هم من فئة الشباب وخاصة الطلبة الجامعيين اللذين يُعدون قوام المجتمع واليد القادرة على بنائه وتقدمه كان لابداً من دراسة أثر استخدام الانترنت في التفكك الأسري والأجتماعي لدى هذه الفئة الفعالة في المجتمع للتمكن من تشخيصها والحد من استشرائها وتحويلها الى تقنية ايجابية وبناءة من خلال تظافر العديد من الجهود

منهجية البحث

1-1 مشكلة البحث

في ضوء ثورة المعلومات الحديثة وعلى رأسها شبكة الانترنت التي انتشر استخدامها بشكل واسع بين اوساط الشباب والطلبة الجامعيين خاصة مما ترك اثار سلبية على المجتمع عموماً وعلى هذه الفئة خاصة وعليه تكمن مشكلة البحث في السؤال التالي:
ماهي اهم الاثار المترتبة على استخدام الانترنت من قبل الطلبة الجامعيين

ودورها في التفكك الاسري والاجتماعي ؟

2-1 أهداف البحث : يهدف البحث الى :

1. تعريف التفكك الاسري والتعرف على اهم اسبابه .
2. التعرف على اثار التفكك الاسري السلبية على الاسرة والمجتمع .



3. التعرف على اهم الاثار المترتبة على استخدام الانترنت من قبل طلبة الجامعات العراقية ودورها في التفكك الاسري ؟

3-1 **اهمية البحث** : تبرز اهمية البحث في النقاط التالية :

1. يتناول البحث مظهرا من مظاهر العصر الحالي يستشري يوما بعد اخر الا وهو استخدام الانترنت .

2. تم اختيار عينة من الطلبة الجامعيين وهي فئة لها ثقلها في المجتمع كونها هي الركيزة لبناءه وتطوره ونهوضه وارتقائه فبينائها الصحيح يصلح المجتمع وبانهيارها ينهار المجتمع ويتفكك .

3. يسعى البحث الى تشخيص الاثار الاجتماعية المترتبة على استخدام الانترنت في محاولة لطرح الحلول والمعالجات للآثار السلبية والتوجيه نحو الاستخدام الامثل بعيدا عن التفكك والانعزالية الاسرية والاجتماعية .

4. قد تسلط الضوء لاجراء دراسات مشابهة لفئات مختلفة للتعرف على ابعاد هذه الظاهرة في اوساط المجتمع المختلفة في محاولة للحد من اثارها السلبية .

4-1 **فرضيات البحث** :

يفترض البحث وجود علاقة عكسية بين استخدام الانترنت من قبل الطلبة الجامعيين والتفاعل الاجتماعي داخل وخارج الاسرة .

5-1 **منهج البحث** :

تم اعتماد المنهج المسحي لتحليل الظاهرة قيد البحث والوصول الى نتائج تسهم في تحديد ابعاد المشكلة وايجاد الحلول التي تضمن كفاءة الاستخدام .

1- **العينة** : تم اخذ عينة بنسبة 30% من حجم المجتمع الاصلي والبالغ (168) طالبا من طلبة المرحلة الثانية وبذلك بلغ حجم العينة (50) طالبا وتم توزيع الاستبانة عليهم تم اختيار عينة عمدية (قصدية) من الطلبة الذين يستخدمون الانترنت فعلا وذلك لدقة الاجابات وموضوعيتها .



7-1 أدوات جمع البيانات :

تم اعتماد الادوات التالية في جمع البيانات :

1. استبانة تكونت من (19) سؤالاً تم تحليلها في اربعة محاور رئيسية وتم توزيعها على عينة البحث وتم تحليلها باستخدام التكرارات والنسب المئوية .
2. مواقع الانترنت .

8-1 حدود البحث :

1. الحدود الموضوعية: اثر استخدام الانترنت في التفكك الاسري والاجتماعي.
2. الحدود المكانية: معهد الادارة/الرصافة - قسم تقنيات المعلومات والمكتبات.
3. الحدود الزمانية : العام الدراسي 2011-2012

الإطار النظري

1-2 مفهوم التفكك الاسري (Breakdown the Family Concept)

نجد اليوم أن من أهم المشكلات التي تواجه المجتمع المسلم المعاصر مشكلة ((التفكك الأسري)) الذي نتج عنه قائمة طويلة من المشكلات في المجتمع مثل: سلوكيات سوء التوافق المدرسي لدى الطلبة والطالبات، وتزايد انحراف المراهقين والمراهقات، ومشكلة تعاطي الخمر والمخدرات، وشيوع سلوك السرقة لدى صغار السن، وتكاثر الأمراض النفسية الناتجة عن تهمد الأسرة في الآباء والأمهات والأبناء والبنات، وغير ذلك كثير من المشكلات التي يصعب حصرها.

فالحياة الزوجية حياة تبنى على التعاون وتسودها روح المحبة والتضحية والمسؤولية والمشاركة وبغياب احدى هذه الاسس يفشل الزواج وتتخلل الاسرة المشاكل التي يمكن لافرادها حلها احيانا و احيانا اخرى تستدعي تدخل الاهل وغيرهم.

ومتى ما حل الصراع والتملك وحب السيطرة والاستبداد بالرأي بديلا عن التفاهم ومراعاة باقي افراد الاسرة وبالنتيجة حصول الشقاق والخصام والنفور واخيرا التصدع والانهيال والتفكك الاسري .



لم يتفق علماء النفس الاجتماعي على تحديد تسمية ومفهوم " التفكك الاسري " فمنهم من يستخدم المفهوم " ليعني فقدان احد الوالدين او كليهما او الهجر والطلاق او تعدد الزوجات او غياب احد الوالدين لفترة طويلة " ومنهم من يستخدم " البيوت المحطمة " ليعني الهجر او الطلاق او موت احد الوالدين او كليهما ، ويستخدم فريق ثالث "التصدع الاسري " ليشير الى ذات الاسباب . ويشير فريق اخر لاستخدام مفهوم " الاسر المحطمة " .

ومن خلال استقراء هذه المسميات المتعددة والتي تصب في مضمونها حول الطلاق او الهجر او الغياب طويل الاجل او الموت لاحد الوالدين او كليهما معا ويمكن اضافة الفقر والجهل او الاباء مرتكبي الرذائل او الجرائم غير المؤهلين لتنشئة ابنائهم تنشئة سليمة .

ويمكن تحديد مفهوم التفكك الاسري بأنه اختلال السلوك داخل الاسرة وانها وحداتها وانحلال بناء الادوار الاجتماعية لافراد الاسرة وذلك لعدة عوامل منها الابتعاد عن الاسس الشرعية لبناء الاسرة، الفقر والبطالة، عمل المرأة، وجود الخدم، والطلاق والخيانة الزوجية وتحديات العولمة والاعلام والزواج بغير المسلمة⁽¹⁾ .

ويمكن تعريف التفكك الاسري ايضا بأنه بعد افراد الاسرة الواحدة عن بعضهم البعض ويمكن تقسيم التفكك الى قسمين اولهما مباشر ويتعلق بالاسر التي تعرضت للتفكك المحسوس اما بالطلاق او وفاة الوالدين وغيرهما وثانيهما التفكك اللامباشر ويطلق على الاسر التي تعيش تحت سقف واحد وتعاني من التفكك المعنوي بتباعد افرادها عن بعضهم البعض⁽²⁾ .

كما يمكن تعريفه من حيث اللغة فك الشيء فكا : اي فصل اجزائه ومن هنا يمكن ان نعرف التفكك الاسري : انه فشل واحد او اكثر من اعضاء الاسرة في القيام بواجباته نحوها مما يؤدي الى حدوث التوترات وضعف التلاحم الاسري وبالنتيجة انفراط عقدها وانحلالها⁽³⁾ .

ومن وجهة نظر الباحثان يمكن تعريف التفكك الاسري : بانه انعدام الصلة والرابط الاسري المتين الذي يجمع افراد الاسرة حيث تحل الخلافات والتنافر بديلا عن التأزر والتلاحم مع فقدان التواصل والرغبة في التواصل الاسري وتعود اسباب ذلك



لفقدان او غياب احد الوالدين او كلاهما او غياب دورهما في لم شمل الأسرة بحيث يشعر كل فرد بأنه في معزل عن باقي أفرادها داخل المنظومة الأسرية .

2-2 انواع (انماط) التفكك الأسري :

يمكن تصنيف انماط التفكك الاسري كالتالي:- (4)

1. التفكك الاسري الكلي : الناتج عن الوفاة او الطلاق او قتل احد الوالدين او كلاهما او الانتحار .

2. التفكك الاسري الجزئي : الناتج عن حالات الهجر المتقطع او الانفصال حيث يعود الزوجان للحياة الاسرية الا انها تبقى عرضة للهجر او الانفصال من وقت لآخر .

كما يصنف التفكك الاسري كما يلي :

1. التفكك النفسي الناتج عن حالات الصراع المستمر بين افراد الاسرة وبخاصة الوالدين فضلا عن عدم احترام حقوق الاخرين والادمان والكحول والمخدرات والقمار .

2. التفكك الاجتماعي Social disintegration : الناتج عن الهجر او الطلاق او وفاة احد الوالدين او كليهما او الغياب الطويل الاجل لاحد الوالدين وقد يضاف الى ذلك غياب العدل في حالات تعدد الزوجات .

كما يمكن تصنيف التفكك الاسري الى نمطين هما :

أ. التفكك الاجتماعي الناتج عن الانفصام او النزاع بين افراد الاسرة او الصراع فيها .

ب. التفكك القانوني الناتج عن انفصام الروابط الاسرية عن طريق الهجر او الطلاق.

وثمة تصنيف رابع يحدد انماط التفكك الاسري في التالي :

1. الانحلال الاسري الناتج عن الانفصال او الهجر او الطلاق او غياب احد الوالدين عن المنزل لفترة طويلة من الزمن .



2. الازمة الاسرية الناتجة عن الغياب الاضطراري المؤقت او الدائم لاحد الزوجين بسبب الوفاة او الكوارث (كالحرب والفيضانات.....الخ) او دخول السجن .
3. التغيير في الادوار الاجتماعية الناتجة عن التغييرات الثقافية ، مما يؤدي الى الصراع بين الاباء والابناء .
4. الخلافات الاسرية التي تنشأ عن الفشل في اداء الدور نتيجة الامراض العقلية او النفسية .
5. اسر " القوقعة الفارغة " حيث يعيش الافراد في اسرة واحدة غير انهم يفشلون في اقامة علاقات طيبة بينهم ، وتبقى علاقاتهم العاطفية ضمن الحدود الدنيا .

3-2 آثار التفكك الأسري :

من الصعوبة حصر الآثار المترتبة على التفكك الأسري وابعاد هذه الآثار السلبية على كل من الافراد والمجتمعات الا انه يمكن عرض ابرز هذه الآثار وكمايلي:(5)

1. اثار التفكك على الافراد : اول ضحايا التفكك الاسري هم افراد الاسرة فالزوج والزوجة يواجهان مشكلات كثيرة تترتب على تفكك اسرتهم فيصابان بالاحباط وخيبة الامل وقد ينتج عن ذلك الاصابة بأحد الامراض النفسية ، كالقلق المرضي او الاكتئاب فينعزل الزوج او الزوجة عن الحياة الاجتماعية والاثار الاكثر خطورة هي تلك المترتبة على اولاد الاسر المتفككة خصوصا ان كانوا صغار السن ، فأولى المشكلات التي تواجههم فقدان المأوى الذي كان يجمع شمل الاسرة ، وهنا سوف يحدث التشتت حيث يعيش الاولاد او بعضهم مع احد الوالدين والبعض الاخر مع الوالد الاخر ، وغالبا مايتزوج الاب بزوجة اخرى والام بزوج اخر ، والنتيجة في الغالب مشكلات مع زوجة الاب واولاده ، مما قد يدفع اولادالاسرة المتفككة الى اماكن اخرى قد لاتكون مناسبة للعيش في حياة مستقرة وخاصة الفتاة فتصاب ببعض الامراض النفسية نتيجة سوء المعاملة وفي بعض الحالات تكون مثل تلك الفتاة عرضة للانحراف في مسالك السوء بحثا عن مخرج للمشكلة .



2. اثار التفكك على علاقات الزوجين بالآخرين : ينتج عن التفكك الاسري اضطرابات وتحلل في علاقات الزوجين بالآخرين ، خصوصا الاقارب ، فان كانت هناك قرابة بين اسرتي الزوجين فإنه غالبا وللاسف تتأثر سلبيا بما يحدث للزوجين فتحدث القطيعة بين الاسرتين ، بل ويصبح هناك نوع من العداوة ، كما ان الامر ينتقل لاسرة اخرى مستقرة ، فاذا كانت هناك عائلتان بينهما علاقة زواج بين عدد من افرادهما الذكور والاناث ، فإنه عند حدوث تفكك لاسرة واحد فقد يلجأ بعض الاباء والامهات الى نقل اثر هذا التفكك الى اسرة اخرى من باب الانتقام او للضغط على العائلة الاخرى بجميع افرادها وتحميلهم مشكلات فرد واحد منهم ، وقد تكون النتيجة تفكك اسرة ثانية او اكثر فيزداد الطين بلة .

3. اثار التفكك على نشر الانحراف : يؤدي التفكك الأسري في بعض الاحيان الى تهيئة الظروف لانحراف افراد الاسرة ، خصوصا الاولاد من البنين والبنات فعندما تتفكك الاسرة ويتشتت شملها ينتج عن ذلك شعور بعد الامان الاجتماعي وضعف القدرة لدى الفرد على مواجهة المشكلات وتحوله للبحث عن ايسر الطرق واسرعها لتحقيق المراد ، دون النظر لشرعية الوسيلة المستخدمة في الوصول للهدف وفي هذا تغيب للضمير والالتزام بالمعايير والنظم الاجتماعية السائدة التي تواجه سلوك الافراد نحو الطرق المقبولة لتحقيق الاهداف بصورة مشروعة .

4. اثار التفكك على قيم المجتمع وثقافته : يسبب التفكك الاسري اختلالا في كثير من القيم التي يسعى المجتمع لترسيخها في اذهان وسلوكيات افراده مثل الترابط والتراحم والتعاون والمسامحة ومساعدة المحتاج والوقوف معه في حالات الشدة وغيرها من القيم الايجابية المهمة في تماسك المجتمع واستمراره ويولد التفكك احباطا نفسيا قوي التأثير في كل فرد من افراد الاسرة المتفككة ، قد يجعل بعضهم يوجه اللوم الى المجتمع الذي لم يساعده على تهيئة الظروف التي تقي من التفكك الاسري ، فيحول اللوم لتلك القيم التي يدافع عنها المجتمع ، ويسعى الفرد للخروج عليها وعدم الالتزام بها كنوع من السلوك



المعبر عن عدم الرضى غير المعلن كما قد يظهر الفرد نوعا من السلوك الثقافي المنافي لما هو متعارف عليه في مجتمعه كرد فعل لعدم الرضا عن المجتمع وثقافته .

5. اثار التفكك على التنمية : يجمع المهتمون بامور تنمية المجتمعات على ان التفكك الاسري اثرا معيقا في سبيل تحقيق اهداف التنمية لان التنمية تعتمد على وجود اسرة قائمة بوظائفها بشكل سليم تحقق الغرض من وجودها وتنتج افرادا ايجابيين قادرين على تحمل المسؤولية الملقاة عليهم بالمساهمة في رقي المجتمع وتطوره في كافة المجالات ولكن اذا حدث تفكك للاسرة تشتت افرادها ، وانشغل كل منهم بمشكلاته الشخصية عن مسؤولياته الاجتماعية وبدلا من ان يكون رافدا منتجا في المجتمع يصبح فردا محبطا يحتاج الى جهود تبذل لمساعدته لتجاوز تلك المشكلات التي تواجهه وبالإمكان صرف تلك الجهود في نواحي اخرى هي بحاجة لتلك الجهود.(6)

4-2 اسباب التفكك الاسري :

تتعدد اسباب التفكك الاسري وتتداخل مع بعضها ويمكن ذكر اهم هذه الاسباب وكما يلي:(7)

1. ضعف الايمان وغياب الوازع الديني : على الرغم من اهمية هذا العامل واحتلاله مكان الصدارة بين الاسباب المؤدية للتفكك فان كثيرا من الباحثين النفسيين والاجتماعيين لم يتنبهوا اليه ، فان ضعف الايمان لدى الزوجين يؤدي الى الوقوع في الاخطاء والموبقات التي تسبب المشاكل والعقبات داخل الاسرة فالاسرة التي يتحلى افرادها بالايمان لديهم القدرة على اجتياز المشاكل والعقبات التي تواجههم بالرجوع الى التعاليم الدينية والشرعية التي تواجه الحياة الاسرية اجتماعيا ونفسيا فالايمان بالله واتباع سنة الرسول الاكرم في تسيير امور الحياة لما فيه الصلاح والرضا والتقوى والقناعة فالنصوص القرآنية والاحاديث النبوية تؤكد على ضرورة تلاحم الاسرة وتماسك افرادها وغرس المودة والتراحم فيما بينهم .



2. غياب الوالدين (احدهما او كلاهما) خارج المنزل الاسري : قد يتمثل هذا السبب في رب الاسرة الغائب عنها دائما اما بسبب العمل المتواصل او بسبب انشغاله بصداقاته وجلساته معهم في المقاهي والاسواق وممارسة بعض الالعاب وفي كلا السببين نجد الزوج بعيدا عن اسرته منشغلا عنها لدرجة قد تدفعه احيانا الى المبيت خارج منزله او السفر تاركا خلفه التزاماته الاجتماعية والنفسية والتربوية تجاه افراد اسرته ماديا ومعنويا فنجده بعيدا عن المشاركة في المناسبات الخاصة بزوجته وشريكه حياته او في المواقف الصعبة التي قد تواجهها وحيدة وحيانا تواجهه باللامبالاة من قبله اذ يجد ان مشاغله وصداقاته اهم بكثير من وقوفه الى جانب زوجته ومشاركتها افرحها واحزانها وكنتيجة طبيعية للغياب المستمر فلا بد ان ينعكس سلبا على الابناء الذين لا يجدون الاب المرشد والموجه والمتابع لمسيرة حياتهم الذي يشاركهم فرحة تفوقهم او اعياد ميلادهم او نصحهم فيما يتعلق بتغييراتهم الجسمية وكيفية التعامل السليم مع هذه التغييرات وينطبق ذات الامر على الزوجة والام الغائبة والمنصرفة عن مسؤولياته الاسرية تجاه زوجها وابناءها فنجدها بعيدة عنهم اما بسبب انشغالها المتواصل بالعمل او الصداقات على حساب متطلبات اسرتها ومن هنا تنشأ الخلافات والنزاعات بدلا عن المودة والرحمة التي جمعت هذه الاسرة في مفهوم الاسلام مما يؤدي الى الهجر او الطلاق وتفكك للأسرة.

3. الوضع الاقتصادي للأسرة : للوضع الاقتصادي دور كبير في التصدع الاسري وفي كلا الاتجاهين _ الفقر والغنى _ فالفقر وكبر حجم الاسرة والدخل المحدود وقلة ايمان وتعليم رب الاسرة يدفعه في بعض الاحيان الى اكتساب المال بطرق غير مشروعة بل مما يزيد الطين بلة ان يدفع بافراد اسرته الى مسالك السوء للحصول على المال (كالسرقة او القتل او ممارسة الرذيلة والبغاء) مما يقود الى تفكك الاسرة التي تواجه مصيرها في السجون اما الغنى فنجده ايضا سببا في التفكك الاسري حيث ينشغل الاباء بجمع الثروات والاموال على حساب اسرهم وفي احيان كثيرة ينغمس هؤلاء في ملذاتهم وشهواتهم المحرمة كسبب من اسباب الترف والرفاهية الاقتصادية ويترك افراد اسرته فريسة للوقوع في



الخطأ لغياب متابعة الوالدين واحيانا سلوك نفس طريقة الاباء نحو الرذيلة على سبيل التقليد. (8)

4. ثورة المعلومات والاتصالات (العولمة المعلوماتية) : تعتبر سببا من اسباب التفكك الاسري على رغم ايجابياتها المتعددة حيث فتحت افاقاً شاسعة امام افراد المجتمع كافة في مختلف مجالات الحياة بما تزخر به من معلومات علمية وثقافية وسياسية وترفيهية وسياحية وغيرها الا أن سلبياتها كثيرة ايضا اذا ما افرد في التعامل معها وتعتبر شبكة الانترنت قمة هذه الثورة_وهي محور البحث _ وسنتاولها بالتفصيل في الفقرة التالية .

1-4-2 اثر استخدام الانترنت في التفكك الاسري :

كان لانتشار الانترنت في البيوت والمقاهي والمؤسسات المختلفة بصماتها الواضحة على المجتمع حيث اثرت فيه اجتماعيا ونفسيا . ومن اهم هذه الاثار انها غيرت قيم التفاعل الاجتماعي فقد قربت بين المتباعدين جغرافيا واتاحت سهولة الاتصال لكنها على الجانب الاخر باعدت بين المتقاربين فالفرد يتواصل مع اصدقائه في اماكن بعيدة الا انه يستثقل تخصيص وقت لزيارة والدته والاطمنان عليها او قضاء الوقت مع اسرته ومتابعة شؤونها ويمكن تلخيص اهم الاثار المترتبة على استخدام الانترنت في التفكك الاسري وكما يلي: (9)

1. العزلة الاجتماعية : إن استخدام الانترنت من قبل المراهقين والشباب اصبح ظاهرة ملحوظة لكل من يتعامل مع هذه الشرائح فقد اصبح الانترنت بديلا عن التفاعل الاجتماعي الصحي مع الاهل والاقارب والاصدقاء والبقاء لساعات طويلة في تصفح مواقع الانترنت مما يعزز الميل والرغبة للوحدة والعزلة ويقلل لحد كبير فرص التفاعل والنمو الاجتماعي ، فقد اوجدت الانترنت جيلا من الشباب يعاني الوحدة وعدم القدرة على تكوين صداقات وذلك بسبب قضاء ساعات طيلة بشكل منفرد مما يؤثر سلبا على مهاراتهم في التواصل الاجتماعي.



2. انطوائية الحاسوب : اصبح الان في علم النفس ما يطلق عليه انطوائية الحاسوب (Computer Phallic) ويحدث هذا النوع عندما يستمر الشخص في الجلوس لساعات طويلة امام الحاسوب وتوجد هذه الظاهرة لدى الافراد الانعزاليين ذوي الشخصيات الانطوائية او الذين يرغبون في الهروب من مشاكلهم وظروفهم الحياتية فيلجأون الى الحاسوب كوسيلة لتفريغ همومهم وطاقتهم وتعتبر غرف الدردشة التي يقبل على استخدامها مستخدمي الانترنت لفترات طويلة وبشكل يكاد يكون مرضيا .
3. الفراغ العاطفي : ان الدخول الى الانترنت وغرف الدردشة يعد تعبيراً عن فراغ نفسي واجتماعي ووجداني لدى المجتمعات وخصوصاً في هذا العصر المادي الذي يفتقر الى العاطفة الصادقة بعيداً عن الماديات وسيطرتها على المشاعر التي دفعت الى الاقبال الشديد على غرف الدردشة عبر الانترنت للقيام بالعلاقات المغلفة بالسرية والكتمان ومأمونة العواقب في ظاهرها الا انها قد تقود في النهاية الى السقوط في مزالق خطيرة .
4. انهيار العلاقات الاجتماعية : يؤثر استخدام الانترنت بشكل كبير على العلاقات داخل الاسرة والمجتمع فالعلاقات الزوجية تواجه فتوراً شديداً بسبب التوجه لاستخدام الانترنت وتفضيل المحادثة على الجلوس مع بعضهما والتي قد تتسبب في حدوث حالات من الطلاق من نوع جديد يعرف باسم الطلاق العاطفي خاصة عند حدوث خلافات بينهما .
5. مشكلات الادمان : تتحدد هذه المشكلة وفقاً لطبيعة الاستخدام واذا ماكان في الحدود الطبيعية ام ادمانا فالادمان لا يقتصر على تعاطي مواد لها تأثير على الجسم وانما هو حالة الاعتماد على شيء معين وعدم التخلي عنه والحاجة الدائمة للمزيد منه لحصول الاشباع . فالامر يعتمد اساساً على حجم الاستخدام وعدد ساعات الاستخدام وفي نظر عالمة النفس كيمبرلي يونج وهي اول من اهتم بادمان الانترنت فان استخدامه لاكثر من 38 ساعة اسبوعياً يعد مؤشراً للادمان وتتفاقم المشاكل الاجتماعية والاسرية لدى مدمن الانترنت



بسبب هروبه الدائم من واقعه الى عالمه الالكتروني الذي يفقده الرغبة في احداث تغيير او تحسين حياته الحقيقية فتزداد سوءا كلما زاد الادمان.

6. بين الواقع والخيال : من الاثار السلبية للانترنت هو عدم تميز المستخدمين بين العلاقات الاجتماعية عبر المحادثات الالكترونية وبين العالم الواقعي فالانترنت عالم حقيقي وان تجاهل هذا يؤدي الى المتاعب فالمحادثة عبر الانترنت تكون مع اشخاص حقيقيين لهم مشاعر حقيقية لذلك على المستخدم ان يتعامل مع الناس بالاحترام نفسه الذي يعاملهم وجها لوجه فعندما يحدث استخدام الانترنت شخصا بشكل مباشر ووجها لوجه فانه يرى حركات وجهه ولغة جسده بما فيها من حركة وصوت وخصوصا ان هذه الاشارات تشكل 60% من الاتصال البشري اما المحادثة عبر الانترنت فهي تتم سرا اي ان 60% من الاتصال مفقود وبالتالي فالمستخدم يتخاطب بنسبة 40% مما يسبب سوء تفاهم على الانترنت .

7. مشكلات اخلاقية :حيث يستغل بعض مستخدمي الانترنت عدم القدرة على كشف هوياتهم الحقيقية ليتحدثوا الى الاخرين مستخدمين الفاظا نابية وفضة منافية للاخلاق مما يشيع الانحلال ناهيك عن امكانية اختلاق الاحداث والقصص والايخبار الكاذبة ، لذا على مستخدم الانترنت الحذر مما يتلقاه عبره. (10)

المبحث الثالث - تحليل اسئلة الاستبانة الموجهة لطلبة معهد الإدارة /

الرصافة - قسم تقنيات المعلومات والمكتبات :

اولا : معدل الاستخدام :

فيما يتعلق بمعدل استخدام الانترنت الوارد في السؤال الاول يتضح ان الاجابة باحيانا جاءت بنسبة (54%) وغالبا بنسبة (34%) اما نادرا فجاء بنسبة (12%) مما يدل على ارتفاع نسبة استخدام الانترنت في اوساط الطلبة الجامعيين وان كان بنسب متفاوتة وكما موضح في الجدول رقم (1) الاتي :



جدول رقم (1)

المتعلق باستخدام الانترنت

استخدام الانترنت من قبل الطلبة الجامعيين					
نادرا		احيانا		غالبا	
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
%12	6	%54	27	%34	17

ثانيا : اثر استخدام الانترنت على الاسرة (التفكك الاسري) :

تم تحليل الاسئلة المتعلقة بهذا المحور والبالغة (10) اسئلة (من س2 الى س11) حيث اشارت النتائج الى:-

أ. ان تفضيل افراد العينة لقضاء وقت الفراغ داخل المنزل بتصفح الانترنت جاء بتكرار (23) ونسبة (%46) تليها احيانا بنسبة (%38) واخيرا نادرا وبنسبة (%16) من افراد العينة يفضلون قضاء اوقات فراغهم بتصفح الانترنت .

ب. جاءت الاجابة بتفضيل الابحار عبر الشبكة بدلا عن القيام بالزيارات الاجتماعية لغالبا بتكرار (25) ونسبة (%50) تليها احيانا وبنسبة (%36) ونادرا بنسبة (%14) اي ان نصف افراد العينة يفضلون الابحار بدلا عن الزيارات الاجتماعية .

ج. جاءت الاجابة لقضاء وقت مع الاسرة يوازي وقت تصفح الانترنت لـ (نادرا) بتكرار (27) ونسبة (%54) تليها غالبا بنسبة (%26) و احيانا بنسبة (%20) اي ان اكثر من نصف العينة المبحوثة تصرف وقتا لتصفح الانترنت اكثر من الوقت الذي تقضيه مع اسرها .

د. جاءت الاجابة للمشاركة في الامور العائلية والاسرية ل احيانا بنسبة (%54) تليها غالبا بنسبة (%28) ونادرا بنسبة (%18) اي ان اكثر من نصف العينة يشاركون في بعض الاحيان في الامور العائلية والاسرية ولكن ليس بشكل دائم.



- هـ. فيما يتعلق بمواجهة المشاكل ومناقشتها مع العائلة ام اللجوء للشبكة فقد احتلت احيانا نسبة (46%) تليها نادرا بنسبة (40%) اما غالبا فجاءت باقل نسبة وهي (14%) وتوضح نتائج التحليل ان اقل من نصف العينة بقليل تلجأ الى الشبكة اثناء مواجهتها للمشاكل وهي نسبة لا يستهان بها .
- و. بينت نتائج التحليل المتعلق بمشاركة الاسرة لما يتم الاطلاع عليه عبر الشبكة لنادرا حيث جاءت بنسبة (72%) واحيانا بنسبة (16%) تليها غالبا وبنسبة (12%) حيث ترتفع نسبة عدم مشاركة افراد العينة لاسرهم فيما يطلعون عليه عبر الشبكة .
- ز. اجابت العينة على استخدام الانترنت كوسيلة تذكير للاحتفال ببعض المناسبات العائلية بنسبة (38%) لـ احيانا و (32%) لنادرا و(30%) لـ غالبا .
- ط. فيما يتعلق بمواجهة مشاكل مع الاسرة تمنع من استخدام الانترنت لقضاء وقت طويل فيه فقد جاءت احيانا باعلى نسبة وهي (52%) تليها غالبا بنسبة (30%) واخيرا وبنسبة (18%) لنادرا اي ان نصف العينة تواجه بعض الاحيان مشاكل مع اسرها لاستخدام الانترنت لفترات طويلة .
- ي. جاءت الاجابة حول رأي العينة بكون الانترنت وسيلة لتقوية التفاعل الاجتماعي الاسري فقد احتلت نادرا بنسبة (50%) ، اما احيانا فجاءت بنسبة (32%) واخيرا لنادرا وبنسبة (18%) ، اي ان نصف العينة لاتجد في الانترنت وسيلة للتفاعل الاسري .
- ك. فيما يتعلق برأي العينة حول اسهام الانترنت في البناء والانعزال الاجتماعي الاسري فقد جاءت العينة بنسبة (42%) لـ احيانا تليها نسبة (40%) لـ غالبا و(18%) لنادرا اي ان اقل من نصف العينة بقليل تجد في الانترنت وسيلة للتعامل والانعزال الاسري . وكما موضح في الجدول رقم (2) ادناه



جدول رقم (2)

يوضح اثر استخدام الانترنت في التفكك الاسري

اثر استخدام الانترنت على الاسرة (التفكك الاسري)	غالبا		احيانا		نادرا	
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
2	23	%46	19	%38	38	%16
تفضيل قضاء وقت فراغك داخل المنزل لتصفح مواقع الانترنت						
3	25	%50	18	%36	7	%14
تفضيل الابحار عبر الشبكة عوضا عن القيام بالزيارات الاجتماعية للاهل والاقارب						
4	13	%26	10	%20	27	%54
القضاء مع اسرتك وقتا يوازي الوقت الذي تقضيه في تصفح الانترنت						
5	14	%28	27	%54	9	%18
المشاركة في الامور العائلية والاسرية وتمنحها وقتك واهتمامك كما تهتم بتصفح الانترنت						
6	7	%14	23	%46	20	%40
اذا واجهتك مشكلة عائلية فهل تسعى لمناقشتها مع اسرتك وحلها ام انك تلجأ للشبكة كوسيلة للنسيان والانزواء						
7	6	%12	8	%16	36	%72
مشاركة اسرتك بما تطلع عليه عبر الشبكة من اخبار وفيديوات وغيرها						
8	15	%30	26	%52	9	%18
استخدام الانترنت وسيلة تذكير للاحتفال ببعض المناسبات العائلية والاسرية (عيد الام مثلا)						
9	15	%30	26	%52	9	%18
مواجهة مشكلة مع اسرتك تمنعك من استخدام الانترنت لقضاءك وقت طويل فيه						
10	9	%18	16	%32	25	%50
تجد ان الانترنت وسيلة لتقوية التفاعل الاجتماعي						
11	20	%40	21	%42	9	%18
تعتقد ان الانترنت يساهم في التباعد والانعزال الاجتماعي الاسري						

ثالثا: اثر استخدام الانترنت على اصدقاء الحي والاسرة (التفاعل الاجتماعي والاسري معا)

- تم تحليل اسئلة الاستبانة المتعلقة بهذا المحور والبالغ عددها (7) اسئلة من

(س 12 الى س 18) حيث تبين ان :-

أ. فيما يتعلق بتكوين الصداقات عن طريق الانترنت فجاءت غالبا بنسبة (50%)

تليها نسبة (32%) لاجيانا و (18%) لنادرا اي ان نصف العينة المبحوثة

كونت صداقات عبر الانترنت .

ب. جاءت اجابات العينة حول حرية تكوين الصداقات الافتراضية احيانا وبنسبة

(40%) وتساوت الاجابات لكل من غالبا ونادرا وبنسبة (30%) .



- ج. اجابت العينة حول تفضيل التواصل مع الاصدقاء عبر الشبكة باحيانا وبنسبة (44%) وتليها غالبا وبنسبة (32%) ونادرا بنسبة (24%) اي ان اقل من نصف العينة بقليل تفضل التواصل مع الاصدقاء عبر الشبكة .
- د. جاء تفضيل مشاركة الافكار والهموم مع اصدقاء الشبكة بنسبة (40%) لغالبا تليها نادرا وبنسبة (38%) واحيانا وبنسبة (22%) .
- هـ. جاءت اجابات العينة حول الاشتراك في المنتديات لاحيانا وبنسبة (44%) تليها غالبا بنسبة (36%) ونادرا بنسبة (20%) .
- و. فيما يتعلق برأي العينة حول دور الانترنت في المنتديات في تعزيز التفاعل الاجتماعي مع اصدقاء المجتمع المحلي جاءت الاجابة لنادرا وبنسبة (46%) واحيانا بنسبة (34%) وغالبا بنسبة (20%).
- س. اجابت العينة حول الانشغال بالصدقات الافتراضية مما يؤدي الى الابتعاد عن الجو الاسري بنسبة (46%) لغالبا و (36%) لاحيانا واخيرا وبنسبة (18%) لنادرا اي ان اقل من نصف العينة بقليل يرى في الصداقات الافتراضية وسيلة للابتعاد عن الجو الاسري.
- وكما موضح في الجدول رقم (3) ادناه :-

جدول رقم (3)

يوضح اثر استخدام الانترنت في التفاعل الاجتماعي (الاصدقاء والاسرة معا)

اثر استخدام الانترنت على الاصدقاء والاسرة	غالبا		احيانا		نادرا	
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
12 تكوين الصداقات عن طريق الانترنت	50%	25	32%	16	18%	9
13 حرية اكثر في تكوين الصداقات الافتراضية	30%	15	40%	20	30%	15
14 تفضيل التواصل مع الاصدقاء عبر الشبكة	32%	16	44%	22	24%	12
15 تفضيل مشاركة الافكار والهموم مع اصدقاء الشبكة	40%	20	22%	11	38%	19
16 1 اشتراك ببعض المنتديات	36%	18	44%	22	20%	10
17 الاشتراك في المنتديات يعزز التفاعل الاجتماعي مع الاصدقاء	20%	10	34%	17	46%	23
18 1 لانشغال بالصدقات الافتراضية يؤدي الى ابعادك عن الجو الاسري .	46%	23	36%	18	18%	9



رابعاً : اثر استخدام الانترنت في بث الافكار المغايرة للدين الاسلامي والتي قد تشجع على ظاهرة التفكك الاسري .

- تم تحليل السؤال التاسع عشر والمتعلق الرغبة في تصفح بعض المواقع المحظورة حيث كانت الاجابة بنسبة (68%) نادرا و(20%) لايحانا و(12%) لغالبا وكما موضح في جدول رقم (4) التالي :

جدول رقم (4)

اثر استخدام الانترنت في بث الافكار المغايرة للدين الاسلامي والتي قد تساهم في التفكك الاسري والاجتماعي

نادرا		ايحانا		غالبا		الرغبة في تصفح المواقع المحظورة (الاباحية او التي تدعو الى افكار مغايرة لديننا الاسلامي)
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
%68	34	%30	15	%12	6	

المبحث الرابع : النتائج والتوصيات

1-4 - النتائج :- خرج البحث بعدد من النتائج نلخصها :

1. تبين وجود تأثير سلبي لاستخدام الانترنت من قبل طلبة الجامعات العراقية على العلاقات الاسرية داخل المنزل (التفكك الاسري) وحسب النسب المئوية لهذا التأثير وعلى التوالي :
 - أ. تراوحت اعلى نسبة لعدم مشاركة افراد الاسرة بما يتم الاطلاع عليه في الانترنت (ضعف التواصل الاسري) .
 - ب. قضاء وقت اطول في تصفح الانترنت من الوقت المخصص للاسرة .
 - ج. المشاركة في بعض الاحيان في الامور العائلية (انخفاض مستوى المشاركة الجماعية لادارة امور العائلة) .
 - د. معارضة الاسرة في بعض الاحيان لاستخدام الانترنت لقضاء وقت طويل في استخدامه بدلا عن قضاء هذا الوقت مع الاسرة .



- هـ. انخفاض نسبة اعتبار الانترنت وسيلة لتقوية التفاعل الاجتماعي الاسري من وجهة نظر نصف العينة المبحوثة .
- و. ارتفاع نسبة اعتبار الانترنت وسيلة للتباعد والانعزال الاجتماعي الاسري وبنسبة (82%)*
2. تبين وجود تأثير سلبي على علاقات التواصل الاجتماعي مع اصدقاء المجتمع المحلي (التفكك الاجتماعي) وكما يلي :
- أ. تراوحت اعلى نسبة لتكوين الصداقات عبر الانترنت تليها تفضيل التواصل مع اصدقاء الشبكة والاشترك في المنتديات بنفس النسبة واخيرا لمشاركة الافكار والهموم مع اصدقاء الشبكة .
- ب. (66%) ** من العينة يجد في الانترنت وسيلة لضعف التفاعل الاجتماعي على صعيدي الاسرة والاصدقاء .
- ج. (46%) من العينة يجد في الصداقات الافتراضية احد اسباب الابتعاد عن الجو الاسري (التفكك الاسري) .
- * بجمع النسب لغالبا (40%) و احيانا (42%)
- ** بجمع نسبي غالبا للسؤالين 17 و 18
3. ثبت صدق الفرضية بوجود علاقة عكسية بين استخدام الانترنت والتفاعل اسريا واجتماعيا فكلما ارتفعت نسبة استخدام الانترنت كلما قل التفاعل والارتباط اسريا واجتماعيا (ارتفاع نسبة التفكك الاسري والاجتماعي) .
4. ان الاثار السلبية لاستخدام الانترنت من قبل الطلبة الجامعيين ودورها في اضعاف التواصل والتفاعل اسريا واجتماعيا لم تصل الى مرحلة الادمان وقد تعود اسباب ذلك الى عدم اتاحة الانترنت لجميع الطلبة بسبب الظروف الاقتصادية .
5. اتضح وجود علاقة طردية بين استخدام الانترنت والتأثر ببعض الممارسات غير الاخلاقية من خلال تصفح بعض المواقع المحظورة (الاباحية او التي تبث افكارا مغايرة لديننا واخلاقياتنا وان كانت على نطاق محدود والتي قد تدفع الى الابتعاد عن التعاليم الاسلامية وبالتالي تفكك الاسرة .



6. ضعف دور الاهل والمؤسسات التعليمية والثقافية في توجيه الطلبة نحو الاستخدام الامثل للانترنت .

4-2- التوصيات :

خلص البحث الى جملة توصيات نلخصها:

1. ضرورة نشر الوعي بين افراد المجتمع بشكل عام واطراف الطلبة الجامعيين بشكل خاص وتوعيتهم بكيفية الاستخدام الامثل للشبكة بما يعود عليهم وعلى المجتمع بالنفع عن طريق مؤسسات المجتمع المدني ووسائل الاعلام كافة .
2. التأكيد على دور الاهل في رعاية ووقاية ابنائهم من خطورة التعامل مع الانترنت من خلال المتابعة والتوجيه والرقابة المستمرة وكذلك تفعيل دور المؤسسات التعليمية والثقافية من خلال الارشاد والتوجيه عن طريق الندوات وعقد الحلقات النقاشية التي تفتح الافاق امام الطلبة الجامعيين نحو الاستخدام الامثل للشبكة .
3. تفعيل دور المؤسسات الدينية المختلفة من خلال بث المحاضرات الدينية عبر وسائل الاتصال الجماهيري التي تنبه الطلبة الجامعيين الى مخاطر سوء استخدام الانترنت على تفاعلهم الاسري والاجتماعي والتعامل مع الشبكة كوسيلة وليست غاية .
4. القيام بمزيد من الدراسات حول موضوع البحث على شرائح المجتمع الاخرى، او القيام بدراسات حول تأثير وسائل الاتصال المختلفة على التفاعل الاجتماعي .



المصادر :

1. التل ، شادية . التفكك الاسري : الاسباب والعوامل . المكتبة الاسلامية : اسلام ويب متاح في <http://www.Islamweb.net>
2. حسنة ، عمر عبيد . التفكك الاسري : الاسباب والاثار . _ اسلام ويب متاح في <http://www.Islamweb.net>
3. الصنيع ، صالح بن ابراهيم . " التفكك الاسري _ الاسباب والحلول المقترحة . _ اسلام ويب متاح في <http://www.Islamweb.net>
4. التل ، شادية . مصدر سابق
5. الصنيع ، صالح بن ابراهيم . مصدر سابق
6. _____ . مصدر سابق
7. الحمصي، رولا . ادمان الانترنت عند الشباب وعلاقته بمهارات التواصل الاجتماعي : دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق متاح في <http://www.slideshare.net/Shalashawy/ss>
8. مجلة البيان (2010) . وسائل الاتصال الحديثة وتأثيرها على الاسرة .
9. _____ . مصدر سابق
10. القوسي : محمد عبد الشافي (تحقيق) . حينما يصبح الكمبيوتر اخطر معاول الهدم الاجتماعية : خلافات الازواج بسبب الكمبيوتر قادتهم الى ساحات المحاكم . مجلة الوعي الاسلامي . ع532(3_9_2010) متاح في مجلة الوعي الإسلامي - وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية - دولة الكويت .. <http://alwaei.com/topics/view/article..>



ملحق رقم (1) الخاص بأسئلة الاستبانة

ت	الاسئلة	غالباً	أحياناً	نادراً
1	مامعدل استخدامك للانترنت (المحادثة، البريد الالكتروني ، الفيس بوك)؟			
2	هل تفضل قضاء وقت فراغك داخل المنزل لتصفح مواقع الانترنت والمحادثة؟			
3	هل تفضل الابحار عبر الشبكة عوضاً عن القيام بالزيارات الاجتماعية للاهل والاقارب؟			
4	هل تقضي مع اسرتك وقتاً يوازي الوقت الذي تقضيه في تصفح الانترنت؟			
5	هل تشارك في الامور العائلية والاسرية وتمنحها وقتك واهتمامك كما تهتم بتصفح الانترنت؟			
6	اذا واجهتك مشكلة عائلية فهل تسعى لمناقشتها مع اسرتك وحلها ام انك تلجأ للشبكة كوسيلة للنسيان والانزواء؟			
7	هل تشارك اسرتك بما تطلع عليه عبر الشبكة او فيديوات؟			
8	هل تستخدم الانترنت كوسيلة تذكير للاحتفال ببعض المناسبات العائلية والاسرية (عيد الام مثلاً)؟			
9	هل واجهتك مشكلة مع اسرتك تمنعك من استخدام الانترنت لقضاءك وقت طويل فيه؟			
10	هل تجد ان الانترنت وسيلة لتقوية التفاعل الاجتماعي والاسري؟			
11	هل تجد ان الانترنت وسيلة للتباعد والتفكك الاجتماعي والاسري؟			
12	هل كونت صداقات عن طريق الانترنت؟			
13	هل تجد حرية اكثر في تكوين الصداقات الافتراضية عبر الشبكة بدلا من اكتساب اصدقاء جدد؟			
14	هل تفضل التواصل مع اصدقائك عبر الشبكة عوضاً عن تكوين صداقات مع اقاربك وجيرانك في الحي؟			
15	هل تفضل مشاركة افكارك وهمومك مع اصدقائك عبر الشبكة؟			
16	هل اشتركت في بعض المنتديات عبر الشبكة؟			
17	هل تعتقد ان اشتراكك في هذه المنتديات يعزز من تفاعلك اجتماعياً مع الاصدقاء؟			
18	هل تعتقد ان انشغالك بالصداقات الافتراضية يؤدي الى ابعادك عن الجو الاسري؟			
19	هل دفعك الفضول الى تصفح بعض المواقع المحظورة (الاباحية والتي تدعو الى افكار مغايرة لديننا الاسلامي)؟			